

مليشيات الحشد تحمي طريقاً برياً بين السعودية والعراق

الأربعاء 14 أغسطس 2019 11:51 م

كشفت فصائل عراقية مسلحة، ضمن مليشيات "الحشد الشعبي"، تكليفه بحماية الطريق البري الرابط بين منفذ عرعر العراقي السعودي ومدينة كربلاء.

وقال زعيم مليشيات "فرقة العباس"، "ميثم الزبيدي"، في بيان، إن "رئاسة الوزراء كلّفت الفرقة بهذا الواجب"، مؤكداً أنه "بعد المباشرة الرسمية بالقرار سيتم تأمين الحماية لقوافل الحج والعمرة، فضلاً عن التجارة عبر هذا الطريق المهم".

وهذا الإعلان، يعد مؤشراً على تصاعد نفوذ المليشيات، بعد سلسلة إجراءات مماثلة تضمنت مشاركة "الحشد" بعمليات اعتقال داخل بغداد، وتنفيذ مهام من اختصاصات الشرطة داخل المدن، وفق مراقبين.

وتعتبر مليشيات "فرقة العباس" التي تتواجد من الأساس في مناطق غرب كربلاء وبلدات حدودية مع الأنبار وصولاً إلى الحدود العراقية السعودية؛ من الفصائل المسلحة التي تصنّف على أنها عراقية، لتمييزها عن فصائل أخرى ترتبط بإيران؛ كـ "حزب الله" و"النجباء" و"العصائب" و"الخراساني" و"سرايا عاشوراء" و"المختار الثقفي" ومليشيات أخرى يدعمها "الحرس الثوري" الإيراني.

وتواجد قسم من هذه المليشيات المسلحة مثل "كتائب حزب الله" العراقية أيضاً في المنطقة ذاتها، يُعتبر خطوة غير مريحة بالنسبة للسعوديين على الأقل، حسب مسؤولين.

وقال نائب في البرلمان العراقي وعضو لجنة الصداقة العراقية السعودية التي تشكلت عام 2017، ضمن باكورة تفاهات لإدامة العلاقات بين البلدين، الأربعاء، إن "قرارات الحكومة كان يتوقع منها سحب كل المليشيات من الحدود مع السعودية وترك الملف لقوات الجيش العراقي وحرس الحدود"، حسب صحيفة "العربي الجديد".

ورأى النائب، الذي فضّل عدم الكشف عن هويته، أن "الخطوة لن تكون مريحة بالنسبة للجانب السعودي وتخلق حالة تعدد قرارات من جهات عدّة تتواجد في المنطقة"، مشيراً إلى أن "القرار أيضاً سيكون حجة لبقاء كتائب حزب الله في ماملتها ورفضها الانسحاب من النخيب جنوب غرب الأنبار الحدودية مع السعودية".

والشهر الماضي، رفضت مليشيات "كتائب حزب الله" التي تمتلك ستة مواقع داخل النخيب القريبة من الأراضي السعودية، والتي توجد فيها منذ عام 2016 تنفيذ قرار رئيس الوزراء بإخلاء المناطق الحدودية الدولية للعراق مع السعودية، وتسليمها للجيش وقوات حرس الحدود حصراً.

ورفضت الفصائل تنفيذ الأوامر، بعد تقارير أمريكية عن استهداف مواقع نفطية سعودية انطلاقاً من العراق، واعتبرت المليشيات المطالبة بمغادرتها المنطقة استهدافاً لها وانصياعاً لرغبة سعودية في هذا الأمر تحديداً.